كثيرة فظهرت كفلق الصبح علامات نبوته صلى الله عليه وسلم
انتهى ملخصا وفي عدة حديث واحد المطابق من علم المعاني
ينبغي التنبيه لها والتنبيه عليها منها التشبيه البليغ في اعمالكم
عمالكم الذي هو اعلى مراتب التشبيه في اعمالكم عمالكم
اذ المعنى عمالكم كاعمالكم وانما كان اعلاها لانه حذف فيه
وجه الشبه والاداة فكان في غاية القوة لان القوة اما لعموم
وجه الشبه ظاهرا او لحمل المشبه به على المشبه بانه هو هو فلما
اشتمل على الوجهين جميعا كان في غاية القوة كما قرر في محله
فان قلت كيف ساغ تقديم الخبر على المبتدا مع استوائهما
في التعريف قلت المسوغ القرينة المبينة للمراد فان المقصود
تشبيه العمال بالاعمال كما تقدم في كلام الرضي لا العكس فيكون
هذا من قبيل ابو حنيفة ابو يوسف ومنه قول الشاعر
بنونا بنو ابنائنا وبناتنا   بنوهن ابناء الرجال الاباعد
ثم هو تشبيه مفرد بمركب ان اريد به التولية كما قرره الرضي
وان اريد به الحكام العمال فهو تشبيه مركب بمركب وعلى كل
حال فهو تشبيه عقلي بعقلي ومنها الخطاب العام فانه
صلى الله عليه وسلم لم يقصد به مخاطبا بعينه بل قصد به غير
معين ليعم عملة بعد عملة وولاة بعد ولاة على سبيل البدل
قال في عقود الجمان ومنه حديث ابن ماجه بشر المشائين
الى المساجد بالنور التام يوم القيامة ومنها التجنيس
بين اعمالكم وعمالكم ويسمى هذا الجناس بالمطرف والناقص
ومنها

ومنها التذييل وهو ان يؤتى بجملة عقب جملة اخرى والثانية
مشتملة على معنى الاولى للتاكيد وهو ضربان ما خرج مخرج
المثل بان يقصد حكم كلي منفصل عما قبله جار مجرى الامثال
نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور
هل يعاقب على ان المراد ثم من الجزاء الاول ثم هو ضربان
تاكيد منطوق وتاكيد مفهوم والحديث من الثاني ومنها
الفصل لان الوصل يقتضي مغايرة ومناسبة والفصل يكون
لنكت منها كمال الاتصال كما هنا لان الثانية من الاولى
بمنزلة التاكيد المعنوي من المتبوع في افادة التقرير هذا
ما ظهر لنظري القاصر حال التحرير وصلى الله وسلم على من اوتي
جوامع الكلم

ومنها الايجاز الداخل في حد
الفصاحة والبالغ الطرف الاعلى
من البلاغة

Copyright © King Saud University